قناة الجزيرة .. ثلاثية السقوط المهني

خالد الصعفاني

لم يعد خافياً على ذي لب وبصيرة سوء الدور الذي لعبته وتلعبه قناة الجزيرة وهي تدير حرباً إعلامية منظمة على بلادنا يستهويها ضخ مكعبات الغاز الطبيعي على شرر الأحداث الداخلية وهي أي – الجزيرة – إذ ترفع شعار المهنية وإسناد الشعوب في انتزاع حقوقها تخفي برنامجاً حقيقياً وطويل المدى لتدمير النسيج السياسي والاجتماعي العربي وهو البرنامج الذي تنبه له مفكرون وخبراء من بدري وأشاروا إليه في حين احتاج عامة العرب وأنصاف المتابعين والمفكرين إلى سنوات عديدة كي يكتشفوه والدليل الزيف تمارسه مع المهنة ومصائر الشعوب.

الجزيرة القناعة الإخبارية انطلقت من حيث لم يكن متوقعاً فقلنا «يجعل سره في أضعف خلقه» وغطت ما لم يتمكن أباطرة الوسائل الإعلامية العالمية في حرب الخليج على العراق وهي الحرب التي انتهت بتدمير الدولة والنظام العراقي وقبلها في حرب الانجلو – أمريكان على افغانستان والتي انتهت بتدمير الدولة الأفغانية ونظام طالبان هناك .. ثم عززت القناة الحضور في الساحة وفي عقل المشاهد العربي بتغطية خاصة جداً لحرب إسرائيل على قطاع غزة وفعلت ما لم تفعله القنوات الأخرى مجتمعة، وكل ذلك عمد حضورها في المشهد اليومي العربي سيما بعد أن (فقست) القناة باقة طويلة عريضة من القنوات المتخصصة الأخرى الرياضية والإرشيفية وهو النمو الذي شابه الكثير من التساؤل عن أسرار المعجزة الإعلامية التي ظهرت في قطر بلا سابق إنذار ولا سالف مقدمات.

لكن القناة أظهرت أنياباً إعلامية مختلفة منذ انطلاق شرارة الانتفاضات والثورات العربية مؤخراً والتي بدأت من تونس .. أنياباً لم تقدم المهنية والموضوعية في التغطية وفي التحليل وتجلى هذا في عدد من الأخطاء القاتلة التي وقعت فيها القناة دون أن تدري .. أولها أنها تحولت من وسيلة لتغطية الأحداث – على اعتبار أنها إعلامية – إلى وسيلة لصناعة الأحداث وهو تحول جوهري في الرسالة الإعلامية يدخل الوسيلة أي الجزيرة في حزمة (البربقندا) التي لا تتشكل إلا في الحروب أو الأزمات السياسية وهو ما كنا نعتقد أنه انتهى بصورة كبيرة بعد ذوبان جيل الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي .. وثانيها أن الجزيرة اعتمدت في تغطيتها للأحداث في تونس ومصر ثم في اليمن وليبيا على عديد المغالطات وتضمنت الأخيرة ايعازات وتوجيه أخبار وتحليلات وفبركات صور وتلفيق معلومات وتضخيم حقائق وإجراء حوارات مع طرف دون آخر وهذا سلوك مشين وسقطة مهنية كبيرة ضرب مبدأ الموضوعية والعدالة في مقتل لدى هذه القناة .. وثالثها هروب القناة من تغطية أحداث مهمة قريبة جغرافياً من موقع القناة وتمسكها بالاغراق في تغطية تفاصيل وصناعة أحداث وأزمات لم تكن لتبلغ ذاك المستوى في الواقع لولا الحضور التعبوي والمشكوك لهذه القناة.

وبات من الحاسم والمعلوم للمشاهد العربي في المقام الثاني وللإعلامي من أي مستوى أن الجزيرة نصبت للعالم العربي طعماً كبيراً بالحضور المهني والقومي في الحرب على العراق وافغانستان وغزة لكي تبدأ بتنفيذ ما ألمحت له السيدة (كلينتون) في قطر في حديثها للقادة العرب بأن التغيير القادم سيحمل عنوان الشباب وإن لم تسارع الأنظمة لإصلاح نفسها فإن حضور الشباب في الخارطة العربية سيكون (غير).

وشخصياً لا أجد ضيراً في التذكر بأنني تناولت هذه القناة مرتين في السابق أولاهما قبل أثني عشر عاماً تناولت فيه أن اتهام البعض للجزيرة بالعمالة والصهيونية إنما هو حمى مقاومة التغيير الذي يرفضه ويخافه العرب عادة، وثانيهما قبل أكثر من عام وكان تناول تقدير لدور الجزيرة في تغطية حرب إسرائيل على غزة وهي التغطية التي رأينا فيها للمرة الأولى ظهور إسرائيلية وصهاينة على شاشة عربية وقلنا حينها هي المهنية وهي العدالة، لكنني ما تصورت أن ثالث التناولات لدور هذه القناة سيحمل مضمونا وتقديرا من نوع مختلف جاء بعد رحلة طويلة من المتابعة الفاحصة والنضج في قرارة المضمون والصورة والحدث .. وهو التناول الذي يعود بي كما عاد بالكثير من الإعلاميين والمفكرين وملايين العرب هنا وهناك إلى تساؤلات (المعجزة) التي تلعب اليوم الدور القيادي في الحرب على الاستقرار في المنطقة العربية وضرب الأنظمة السياسية والنسيج الاجتماعي العربي في الصميم..!!

أخيرا

المهنية في الإعلام كما تعلمناه لا تخرج عن مصداقية وموضوعية وعدالة في التناول الصحفي وكلها مقومات غابت عن الحضور الذي لعبته الجزيرة في تغطية أحداث اليمن تحديدا بدءا بالحرب السادسة على المتمردين الحوثيين وحاليا بتغطية الأزمة الراهنة في بلادنا وهي التغطية التي قوضت ما بنته الجزيرة لها من احترام وتقدير لأن فضائح الفبركات والتضخيمات ونقل الرأي الواحد للطرف الواحد حتى وهو يخدم مسعى القناة للحضور التعبوي ومحاولة صناعة المادة المثيرة ... المخاطية والعقلية قد كشفت النقاب عن دواعي ولادة القناة ومصادر تمويلها ومآربها الحقيقية التي لن يغفل عنها العقل العربي حتى وقد مضغ طعم تغطياتها السابقة.

khalidjet@gmail.com

جمعة التسامح والسلام تتغلب على جمعة الانتحار

محمد حسين النظاري

كنت في البداية قد قلت انها جمعة الانتحار بسبب تهور البعض ودعوتهم للزحف نحو القصر الجمهوري وما سينتج عنه من مآس حقيقية، أما وقد شاهدت الملايين تتدفق تأييداً للشرعية الدستورية وبصورة حضارية، وما سمعته من فخامة الاخ الرئيس في جموع الحاضرين، لأتأكد على إثر ذلك بأن نجاح جمعة التسامح والسلام على جمعة الانتحار فقد كان يبدو الأمر قبل جمعة التسامح والسلام بأن العقل قد رحل قبل أن ترحل عنا السكينة، ويزول الأمن وتحل الفوضى، وينقلب الناس، وإلا فما معنى أن تنزل المبادرات تلو المبادرات كنزول المطر على الأرض الجدباء ورغم جدابتها إلا أنها ترفض استقبال الغيث، وهذا ما يحصل حاليا في بلادي الحبيبة على قلوبنا جميعا .اليمن السعيد الذي لم يعد سعيداً، فالمنطق قد اختفى تماما، وانعكست الأمور بحيث أن السيئ قادم لا محالة ونسأل الله العلي القدير أن يجنبنا كل مكروه .

•عندما خرج الشباب طالبين التغيير، كانوا فعلا ينشدون التغيير ولا شيئ سواه، والتغيير كان حينها في حدود المنطق يتمثل في أن يعلن الأخ الرئيس ألا يرشح نفسه أو نجله للرئاسة، ومع موافقة الرئيس بدأ السقف يرتفع شيئا فشيئا، وأصبح المطلوب إسقاط النظام مع أني لا افهم كيف نسعى للتغيير ونطلب إسقاط النظام، من المفترض أن نطالب

إما بإصلاح النظام أو تغييره أما إسقاطه فله من التداعيات ما لا يمكن أن يتصوره ليس فقط المنادين به بل الجميع من المعارضين والمؤيدين .

•إذا كان المطلوب تغيير النظام فالرئيس لم يعد له أي مفر من ترك الحكم فهو يستجيب لمطلب الشباب وإن بدا الأمر وكأنه مغاير لما يريدونه، لكن في الحقيقة كلا الأمرين يقودان لنتيجة واحدة هي عدم بقاء الرئيس في الحكم واستجابته للتنحي وفق آلية محددة نتجنب من خلالها دخول البلاد في فوضى عارمة تقودنا إلى المجهول .

•إن تمسك الأخ الرئيس بتسليم الحكم لشخص منتخب أو لجهة يقرها الدستور هو المطلوب ولا يفرق حينها إن كان

ترك الحكم بعد سنتين أو سنة أو ستة اشهر أو حتى أسبوع وهو ما وافق عليه الأخ الرئيس عندما استجاب لكل مطالب اللقاء المشترك ويجب أن نضع أكثر من خط تحت كلمة اللقاء المشترك كون مضامين تغيير الشباب مغيباً، ولأن تسليم السلطة في وضع آمن يقودنا لوضع يختلف تماما عن الوضعين التونسي والمصري ومغاير للحالة الليبية.

• اتضحت الرؤى وأصبح جليا بأن المطلوب ليس إسقاط النظام وإسقاط الأخ الرئيس باسمه وصفته، وظهر بأن المطلب هو شخصي لأبعد الحدود وفيه تصفية لحسابات بين أشخاص معينين وشخص علي عبد الله صالح، وذلك بعيد كل البعد عن مطلب الشباب الراغب في التغيير وإلا فما معنى أن يتم التركيز فقط على رحيل الأخ الرئيس واستقطاب واحتضان جميع المتساقطين من حكمه والمنقلبين عليه والمنتفعين منه والذين ظلوا لأكثر من ثلاثين عاما يمصون دم الشعب، فكيف نصر على إبعاد الرئيس ونقبل بهؤلاء المتلونين المتباكين على الشعب الذي ظل تحت أقدامهم مهانا ذليلا بل حتى البعض جعل منهم عبيدا في بعض المناطق، أليسوا أولئك هم المفسدون الذين نطالب بتغييرهم أم أن الفاسد الوحيد في الوطن أصبح علي عبد الله صالح فحسب، والكل تطهر بين ليلة وضحاها ولبس ثوب الملائكة مع أنه كان في عداد الشياطين قبل أيام، إن مثل هؤلاء

ينبغي أن تلفظهم الساحات وان تركلهم أقدام الشباب الذين طالما ركلوا بأقدامهم عندما كانوا مستقوين بالسلطة على المظلومين .

•أريد من الإخوة الشباب أن تكون مبادرتهم واضحة لا لبس فيها وتتمثل في رفض هؤلاء المندسين الناهبين المفسدين الذين حققوا الثروات في السابق من دمائنا ويريدون أن يزيدوا الغلة في السنوات القادمة وأيضا من دمائنا، فكيف تنطلي علينا استقالات الوزراء والنواب والمحافظين والقادة العسكريين والحزبيين حتى الفراشين استقالوا لينالوا من كعكة الشباب الذين يبدو أنهم لن يحصلوا على شيء منها طالما وان الفريق الفاسد قد انضم إليهم لا بل واصب ثوريا أكثر منهم والمضحك أنهم يرفعون من الشعارات المطالبة بمحاربة الفساد أكثر مما رفعها الشباب الثائر .

•أيها الشباب لو أردتم أن تفضحوا زيف المنقلبين فاجعلوا من شروط التغيير ألا يبقى أي مسئول خدم في عهد الأخ الرئيس خلال فترة حكمه بدءا من الوزراء ونوابهم والمحافظين ووكلائهم، ورؤساء القطاعات الاقتصادية ونواب مجلس النواب والمجلس الاستشاري وأمناء المديريات والمجالس المحلية، لو أضفتم هذا المطلب سيكون التغيير شاملا ووافيا وناجعا، وعندها فقط ستكتشفون زيف هؤلاء المنقلبين المستقيلين المتساقطين، ولو فعلتم هذا لانفضوا من حولكم لأنهم بذلك سيعرفون بأنه لا مصلحة لهم معكم، سيبيعونكم كما باعوا ولي نعمتهم لثلاثة عقود، وسيكون التغيير هو الرابح لأنه تطهر من نجاسة هؤلاء.

فخامة الأخ الرئيس لقد ظهر بأن من باعوك اليوم هم من أخلصت لهم طوال تلك السنين، وهم من استشرى فسادهم لأنكم تساهلتم عنهم طوال تلك الفترة الماضية، هم أيضا من زيفوا الحقيقة وقلبوا الباطل حقا والحق باطلا، هم كل من كان يقف حاجزا بينك وبين تطلعات هؤلاء الشباب، واليوم قفزوا من على ذلك الحاجز ليمتطوا أكتاف الشباب ولكنك لست الخاسر بل كسبت وكسب الشعب كله لأنهم انكشفوا وبان وجههم الحقيقي ،والرجال معادن لا تظهر إلا في أوقات الأزمات أما أنصاف الرجال فلا قيمة لهم لان قيمتهم تكمن في خستهم فقط .

• فخامة الأخ الرئيس يجب أن تعرف أنك قد قدمت كل ما يمكن أن يقدمه شخص حريص على أمن وطنه وتجنيب شعبه ويلات الانهيار، وإلا لما أقدمت على تقديم التنازلات ووافقت على كل ما يريدونه حرفيا، ولكن ما يريدونه لا يتمثل في التغيير أو رحيلك عن الحكم ولكنهم يريدون وللأسف أن يخرجوك مهانا لحاجة في نفس....، وليس إرضاء لمطالب الشباب فمطالبهم قد استجبت لها، ولكنهم يعز عليهم أن تترك السلطة معززا مكرما، لا يريدونك أن تخرج من الباب الكبير المتمثل في

تسليم السلطة لشخص منتخب وفق الاطر الدستورية، بل يريدون إلصاق ما يدور بأذهانهم في شخصك، والله لو قدمت لهم بعد هذا أي شيئ لن يقبلوا فهم يرفضون حتى قبل الاستماع، ولست ادري أين المخرج فحتى لو قلت لهم ساترك السلطة بعد شهر لقالوا بعد أسبوع، ولو قلت بعد أسبوع لقالوا غدا ولو قلت غدا لقالوا اليوم ولو قلت اليوم قالو الآن ولو قبلت الآن لقالوا نريد محاكمتك، فأين الحل مع طرف يطلب الإعدام لشخص بأي طريقة، المهم يكفيك أمام الله والشعب وسيظل التاريخ يذكر بأنك قائد كبير قدمت كل ما يمكن أن يقدم، ولكن الإصرار على الفتنة هو الشعار الغالب وهدام فاق ألف عمّار، وإلا ما المنطق من قول أحدهم سوف نزحف إلى قصرك ونخرجك من غرفة نومك، أهذه قيمكم أيها الشباب في دخول غرف النوم أم هي ثقافة أحزاب اللقاء المشترك؟ •إخواني الشباب إن الذين ينادونكم بالذهاب للقصر الجمهوري هم ببساطة يطلبون منكم الانتحار ويريدون منكم أن تكونوا دروعا بشرية تحميهم ليصلوا للسلطة عبر قلب الحكم، إن جمعة الزحف التي ينادوكم إليها هي جمعة الانتحار، فلا تصغوا لصوت يقودكم للانتحار، مطالبكم أجيبت ولهذا هم غاضبون، لأنكم حققتم بصفائكم ما لم يستطيعوا أن يحققوه بمكائدهم، إخوتي الشباب إن قبول الأخ الرئيس بكل مطالبكم يجنب

الوطن أتون حرب طاحنة يريد البعض أن يزجنا إليها ويريد أن تكونوا وقود هذه الحرب، إن من يدعون لجمعة الانتحار لن يتوانوا عن ارتكاب أي عمل مرعب في صوف الشباب حتى يقودوهم إثرها إلى القصر الجمهوري وبالتالي إلى حدوث ما لا يمكن أن يتصوره أحد، عليكم أن تفكروا لماذا يتهربون من تسليم السلطة ورحيل الرئيس في وضع آمن للوطن كله ؟.

● باحث بجامعة الجزائر
mnadhary@yahoo.com

الانقلاب الإرهابي .. وتساقط أوراق الخريف

تنظيمية عبدالسلام عبدالله عثمان

توالت في الأيام الماضية أخبار استقالات عدد من منتسبي الحزب الحاكم ومن المناصب الوظيفية وغالبيتها مجرد إشاعات لإقلاق السكينة وزعزعة أمن واستقرار البلد لا أساس لها من الصحة.

وبعض هؤلاء المستقيلين قد سرقوا واستباحوا الوطن أرضاً وبراً وبحراً وكأنه ملك خاص، وهاهم اليوم قد خانوا القائد.

الأخ الرئيس شبه هؤلاء بتساقط أوراق الخريف وأقول لقائدنا وزعيمنا لقد أعطيتهم فوق حقهم وكنت كريماً معهم أوراق الخريف تتساقط لتنبت بعدها أجمل الثمر والزهور وهم لم يثمروا غير الشر والحق للوطن وأبنائه.

لايظن هؤلاء بأننا سنرفع لهم القبعات احتراماً أين أنتم من شبابنا، فكيف لتاجر السلاح أن يكون من الثوار وكيف لأعضاء القاعدة أن يكونوا من الثوار، وكيف للحوثيين أن يكونوا من الثوار عن أي ثورة تتحدثون!!أما يكفيكم فساداً أن تشعلوها حرباً أهلية لا تبقي ولا تذر .. أما شبعتم من رائحة دماء الشهداء تلو الشهداء لإبقاء الوطن موحداً.

أجندتكم تقسيم اليمن إلى ثلاث أو أربع دول لن يحدث هذا وفي اليمن الشرفاء والأوفياء.

من لم ير الرخاء والتقدم خلال السنوات الماضية فهو يغالط نفسه رغم المتغيرات السياسية والصراع الإقليمي والدولي.

أضف إلى تمترس المعارضة وحرب ٩٤م والقرصنة وحرب الحوثيين وعودة الأيدي العاملة في أزمة الخليج، أضف إلى ذلك قلة الثروات مقارنة بعدد السكان.

هناك فساد مالي وإداري وبطالة ولكن بالمقابل هناك خدمات، كم أصبح عدد المتعلمين، المدارس، المستشفيات، الطرق، المشاريع الخدمية والتنموية .. يكفينا الوحدة واكتشاف البترول وتحسن العلاقات مع الدول المجاورة والإقليمية والدولية دون التدخل في السيادة الوطنية والمواقف المشرفة لبلادنا تجاه القضايا العربية والإسلامية.

وأهم من هذا وذاك الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر، الانتخابات والحكم المحلي واسع الصلاحيات والتداول السلمي والسلس للسلطة .. الدستور وغيره من المنجزات.

الذين يطالبون برحيل النظام لفساده هم الفاسدون الملتحقون إلى جوار الشباب يلتفون ليعودوا من جديد تحت مظلة التغيير فاحذروا؟

القوى التي تنخر الآن في بلدنا ترغب في الوصول للسلطة عن طريق الانقلاب على الشرعية الدستورية ومصادرة حقوق الآخرين.

واللقاء المشترك وحلفاؤه تفننوا بترويج الشائعات ولا أنسى في هذه الأسطر أن ألفت انتباه الأخ رئيس الجمهورية ؟حفظه الله– إلى أن مافاقم الأزمة في اليمن هو قصور الإعلام الرسمي، وفي المقابل السبب ذاته الذي فتح فضاءً واسعاً لإعلام المعارضة وشكل بيئة خصبة لما وضع في حرب الشائعات والأقاويل الكاذبة، الأمر الذي جعل المتلقي في الداخل والخارج بين مطرقة تأكيد الشائعات وسندان نفي السلطة.

على شبابنا أن يحافظوا على ثورتهم السلمية خالية من الأحقاد ومن ضعفاء النفوس فلا ينقصنا أن يتوالى علينا خطباء اللقاء المشترك في كل جمعة لكي يثبتوا لنا أنهم متواجدون بقوة في الشارع .. صحيح أننا نرحب بالجميع لكن أن يأتي اليوم شخص محكوم عليه بالإعدام بتهمة التخابر مع إيران، وغداً يطل علينا بطلته البهية أحد قيادات تنظيم القاعدة ويتلو علينا بيان عملية استشهادية، ويقول إنه مع ثورة الشباب السلمية؟

اقول هذا الكلام وكلي ألم على هذا الشباب الذي أخشى أن تسرق ثورته فهذا ليس انفتاحاً على الآخر بقدر ما يمثل غياباً تاماً للإستراتيجية وضيق أفق .. ومستقبل مجهول مليء بالضبابية والخطر.

فجماعة الحوثي المتمردة تؤكد لنا مراراً وتكراراً خصوصيتها «الدينية في صعدة» من لطم وشق وسفك الدماء!!

فأني لهذه الجماعة أن تأتي وتنادي بثورة سلمية وهي من تقتل الجنود وتيتّم الأطفال، وترمّل النساء، وتحمل السلاح في وجه الدولة.

وقد رفضت الوساطات تلو الوساطات التي عجزت في إقناع المتمردين بإلقاء السلاح وتشكيل حركة أو حزب سياسي ينافس الدولة لا تربطه أي علاقة بالتيارات المسلحة وليس بين جنباته جناح مسلح.

«فالأبطال يقومون بالثورات والأنذال يجنون ثمارها».

فالثورات السابقة خير شاهد أنها تسرق دائماً ممن يقومون بها ولا يكون لهم أي ذكر حتى في كتب التاريخ إلا ماندر.

أتمنى من جميع المعتصمين أن يعرفوا الفاسدين الذين يظهرون بثياب التقوى والصلاح، ويبكون بحرقة على ضياع الوطن وممتلكاته وهم أكبر الشركاء بنهب المال والإجهاز على ثروات ومقدرات الشعب والفقراء منا.

أحياناً نحترم اللصوص لأنهم يستحون بعض الشيء ولا يقومون بدور ليس لهم ويلبسون ثوب الزهد والتقوى .. عرفناكم بتاريخكم الطويل.

سيدي الرئيس وجه المبادرة للشعب والشباب وثق كل الثقة أننا لم نخدعك عندما اخترناك وسنقف معك، حقوقنا في طلب الانتقال السلمي والسلس للسلطة الذي رسمت وجوده بنفسك.. الشعب معك .. الشعب معك مهما حاولوا أن يرسموا لكل جمعة قد شوهوها نقول لهم لن تغتالوا حقوقنا فنحن السواد الأعظم من الشعب .. اليمن أغلى .. اليمن أمانة في أعناق كل أبناء الوطن.

وفي الأخير أنوه بأنني لا أعمل لا رئيس قسم ولا إدارة ولا مديراً عاماً ولا أمتلك أرضية أو شقة أو سيارة ولا راتب شهرياً يوصلني للبيت! ولست أحد أعضاء الحزب الحاكم.

ولكننا نبادل الوفاء بالوفاء .. ونكره إراقة الدماء والفوضى في التعبير.

في الأخير.. رحم الله شيخنا الجليل الحكيم عبدالله بن حسين الأحمر ولو كان ما يزال حياً بيننا لما وصلنا إلى هذا المنعطف الخطير.

وكذلك رحم الله الشيخ مجاهد أبو شوارب بفقدهم خسرنا أفضل العقلاء من مشائخ اليمن.

ياشباب اليمن .. ياشباب الثورة لا تجعلوا أحداً يصادر حقوقكم وتحملوا مسئوليتكم الكاملة في الوصول للتغيير الحضاري الديمقراطي المنشود وعدم إغلاق منافذ الخروج من الأزمة لا تدمروا بلدنا وتخيفوا الطفل والعجوز والمرأة في ترقب طبول الحرية المعلنة، وعاشت اليمن حرة كريمة موحدة.

من السبت إلى السبت

السنة الدولية لحقوق الإنسان الافريقي

أحمد إسماعيل الأكوع

.. جاء الإسلام ليحرم الرق والتمييز العنصري (لا فرق بين عربي وأعجمي ولا بين أسود وأبيض...الخ) واليوم يكثف العالم جهوده من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والتي تؤثر على المنحدرين من أصل افريقي في كل مكان من العالم .. وهناك قرابة ٢٠٠ مليون شخص يعرفون أنفسهم بأنهم منحدرون من أصل افريقي يعيشون في الامريكيتين وهناك عدة ملايين آخرين مثلهم يعيشون في أجزاء أخرى من العالم خارج القارة الافريقية ومن خلال إعلان هذه السنة الدولية .. يقر المجتمع الدولي بأن المنحدرين من أصل افريقي يمثلون مجموعة مفقودة من المجتمع يتعين تعزيز وحماية حقوقهم الإنسانية.

مظاهر التمييز العنصري التي وسمت تجارة الرقيق والاستعمار لا تزال محسوسة حتى الوقت الحاضر ومن أجل مكافحة العنصرية وهذا التمييز العنصري أنشأت الأمم المتحدة عام ٢٠٠١م الفريق العامل للخبراء المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي والمكلف ببحث مشاكل التمييز العنصري التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي الذين يعيشون خارج أوطانهم الأصلية وتقديم توصيات بشأن استئصال التمييز العنصري ضد الأفارقة والمنحدين من أصل افريقي وقد وجد الفريق العامل أن بعض أهم التحديات التي تواجه المنحدرين من أصل افريقي تتعلق بتمثيلهم في إدارة العدالة ومعاملتها لهم وبحصولهم على التعليم الجيد والوظائف والخدمات الصحية والسكن والتي غالبا ما تنبع عن تمييز هيكلي كامن في مجتمعاتهم، ويشدد الفريق العامل على أن جميع البيانات المصنفة على أساس العرق هو جانب هام من جوانب تحديد ومعالجة قضايا حقوق الإنسان المنحدرين من أصل افريقي ولا يمكن وضع سياسات حكومية سليمة لمعالجة العنصرية والتمييز العنصري ناهيك عن تنفيذها إن لم تتوفر هذه المعلومات كذلك لا يمكن قياس التقدم المحرز.

وسيقوم ائتلاف من منظمات مجتمع مدني تم تشكيله للترويج للسنة الدولية بتنظيم احتفالات تذكارية وندوات وفعاليات ثقافية وأنشطة أخرى في أنحاء العالم للاحتفال بالسنة ولزيادة الوعي بإسهام المنحدرين من أصل أفريقي في التراث العالمي ويتم تشجيع الجميع وخاصة المنحدرين من أصل افريقي أنفسهم على المشاركة والإسهام في نجاح هذه السنة.

ويأتي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن السنة الدولية ليشجع الدول الأعضاء وجميع الجهات المانحة ذات الصلة على التبرع بأموال الأنشطة تقدم خلال هذه السنة.

أين الحكمة يا أبناء اليمن؟!

يقال إن الحكمة يمانية وأن الإيمان يمان وأنه إذا اشتدت الفتن فعليكم باليمن ولكن للأسف الشديد يكاد أبناء اليمن أن يضيعوا هذه الحكمة فقد خلطوا بين الحق والباطل ولا تقدم لهم ولا تطور إلا إذا عادوا إلى جادة الحق.

شعر

ليس السيادة في مال ولا نسب
لكنها العلم مهما رافق الورعا
لله نخبة أبرار فقدتهم
كانوا الأمان فأبقوا بعدهم فزعا
صحبتهم وغيوث العلم هاطلة
وفارقوني فضن الغيث وانقطعا
أولئك القوم ملح الأرض إن فسدت
فإنهم وفساد الأرض قد قرعا

أُمي..

توفيق الشنواح

.. في كل ليلة ..في كل ساعة.. اشتقت إليك ونار الشوق تحرق فؤادي .. في الثواني وأيام السنين الشداد.

يطول الليل وموّال الصمت ما انفك يرسم على الشفاه لوعة ثانية بعد الألف.. ذات ليل «بهيج» .. لازلت أتذكر يدك الحانية وهي تسرح بحنو عذب شعري الكثيف الأسود الذي غزاه البياض في ما بعد رحلة اللا عودة عندما تركتني وحيداً أقاسي لوعة الوحدة .. وعذابات اليتم المرير.

أمي .. كم أفتقدك في اليوم ألف مرة رغم اتساع هذا الكون وما يحويه من أملاك وأموال ونساء ، حتما لايغني عن لحظة عشتها في حضنك الدافئ بقرب إيثارك وإثرتي .. كرمك وبخلي.. وجودك وأنانيتي.

اليوم .. يتجدد شعوري باليتم .. ويزداد إحساسي بالبور والجفاف وأنا أمر على ذكرى احتفائيتك السنوية بخجل عارم.. فلا الكلمات المبحوحة تكفي ولا سطور الدمعة توفي..!

أمي .. ما نسيتك لحظة .. كيف أنا أنسى وصوتك ما انفك ينسل في الروح والصبابة يحفزني على المضي بثقة أكبر .. وخطوات أكثر في رحلة الحياة التعيبة..؟!..

كيف أنسى .. وطيفك هو زادي ومتاعي العذب في مسيرة السير والمسير..؟!.

دقات الفؤاد.. والثواني الشداد.. الساعات وروزنامة الأيام .. كلها لاتكفي للإحتفاء بك.

أمي .. لك دعواتي الخالصة بالمغفرة والجنة عند مليك مقتدر يا أطيب قلب.. وأعذب قلب.. وأصدق ابتسامة في الوجود .. حُرمت منها ذات مساء كئيب.